[131] أخلاقهم لاجرم كانوا في غاية الخسة والدناءة، أن سكان الاقليم السابع وهم الصقالبة لما قل نصيبهم من المعارف الحقيقة والاخلاق الفاضلة فلاجرم تقرر في عقول العقلاء خسة درجاتهم ودناءة مراتبهم. وأما سكان وسط المعمورة لما فازوا بالمعارف الحقيقة والاخلاق الفاضلة لاجرم أقر كل أحد بأنهم أفضل طوائف البشر وأكملهم وذلك يدل على أن فضيلة الانسان وكماله لا يظهر إلا بالعلوم الحقيقة والاخلاق الفاضلة. { 43 باب آخر } * (في خلق الارواح قبل الاجساد، وعلة تعلقها بها، وبعض) * * (شؤونها من ائتلافها واختلافها وحبها وبعضها وغير ذلك من أحوالها) * 1 - البصائر: عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن آدم أبي الحسين (1) عن إسماعيل بن أبي حمزة، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: والله يا أمير المؤمنين إني لاحبك، فقال: كذبت. فقال الرجل: سبحان الله ! كأنك تعرف ما في قلبي. فقال علي عليه السلام: إن الله خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام ثم عرضهم علينا، فأين كنت لم أرك (2) ؟ ! 2 - ومنه: عن عبد الله بن محمد، عن إبراهيم بن محمد، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم عن سلام بن أبي عمير (3)، عن عمارة، قال: كنت جالسا عند أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبل رجل فسلم عليه، ثم قال: يا أمير المؤمنين والله إني لاحبك، فسأله ثم قال له:

---

(1) في المصدر: أبي الحسن. (2) البصائر: 87.

(3) كذا في جميع النسخ، والظاهر انه " سلام بن أبى عمرة " لعدم ذكر " سلام بن أبى عمير " في كتب الرجال، واما عمارة فلم نعرف أنه من هو، ومن المعلوم انه غير عمارة بن أبي سلامة الهمداني شهيد الطف، وعلى فرض كونه اياه فلا يمكن رواية سلام عنه بلا واسطة، وكيف كان فلا تخلو الرواية عن ضعف أو ارسال كسابقتها ولاحقاتها.